إلى جبال لبنان لعذوبة مياهه ولطف هوائه.

رواية

الحرب النسائى

لحضرة الكاتبة الفاضلة الآنسة استير ازهرى فى بيروت

تابع ما قبله

نانن

أخشى بأنك متى دخلت لا تعود تخرج أبدا فتقتل على مرأى منها وهى لا تستطيع أن ترد قتيلا فتكون قد بحثت عن حتفك بظلفك

– هيه هيه ألا يوجد هناك مخادع وخزائن

– فرمقه الشاب عندئذ بعين الازدراء والامتهان بنوع ما جعل كانول ينظر إليه بذهول عظيم، فشعر الفيكونت منه ذلك وأردف نظرته بكلام لطيف قائلا: طبت فاذهب على الطائر الميمون ولكن كن حكيما.

– كلا أجاب كانول فإنى اعتقد بصدق كلامك ماذا أفعل؟

– عليك بعجالة – حسن ومن أبعث بها إليها – أليس لك خادم فهو بصفة جاسوس لا يكون نصيبه سوى الجلد ولكن أنت بحياتك تخاطر

– حسن ومن أين قلم ودواة وقرطاس

– انزل إلى الطابق السفلى واطلب من الموسيوبيكارس صاحب الفندق

– نعم الرأى رأيك فسأذهب واعمل به وبعد أن رماه بنظره عميقة انصرف فتململ الفيكونت من جراء ذلك وفكر بنفسه قائلا: ترى هل عرفنى؟

ولما أتى كانول الطابق السفلى تأوه متمرمرا لتذكره بالألوان العديدة المعدة له والتى ربما يلتهمها غيره وطلب أدوات الكتابة وكتب ما يأتى:

مولاتى العزيزة

لو وهبت لمنظر عيناك الجميلتان قوة النظر فى الظلمة لرأيت على قيد مئة خطوة من منزلك الدوق ويبرنون كامنا بين الأشجار الغضة ليطلق على النار، وبلا شك ليخاصمك وكما أنى لا أقصد أن يفتك بى كذلك لا أرغب بتعكير كاس صفاء راحتك التى أرجو أن تكون محفوفة بملائكة السلام أبد الدهر، وها إنى أغتنم الفرصة التى استرخصتها لى فادع هذا الحى لمدة من الزمان ومتى يهدأ النو وتسكن العواصف ادعينى ثانية فإنى مستعد لإجابة دعوتك فى كل حال. ارسلى الجواب إلى الفندق وأنى أومل غاية الأمل أن تقدرين هذه التقدمة حق قدرها بتفضيلى فائدتك على سرورى من الاجتماع بك لأنه كان بوسعى مطاردة الدوق ويبرتون ورفقائه رغما عن تنكرهم واكدى إنى لا زلت صديقك المخلص (كانول)

ثم دعا خادمه إنى أومل أنك على غاية الاتفاق مع فرانست.

– بل أعتقد أنها تقدر صفاتى الكريمة حق قدرها

– فاذهب إذا مصحوبا بهذه العجالة مارا حول هذه الحقول

– مولاى إنى أعلم الطريق جيدا

– أقرع باب السرى. أنت تعلم هذا بلا ريب. وسلم هذه العجالة إلى فرانست ولك عشرة دقايق كى توصلها وتعود، وإنى لا أرتاب بأن لك قرعا على الباب السرى له

اشارة تعلم منها فرانست بأنك القارع.

– كيف لا فإنى أقرع أولا قرعتين ثم أردفهما بثالثة

– لا تهمنى الكيفية بل الشرط أن تفوز وإذا ألقى عليك القبض فاضع الرسالة فى فمك وابتلعها وإلا فإنى أقضم أذنيك عند رجوعك.

وبعد أن وضع كستورن الخادم العجالة بحزائه ذهب مسرعا كالبرق لا يقف بطريقه سياج ولا تعيقه حفرة بل كان بمسيره يقفز عليها كالغزال الشارد إلى أن وصل أمام البيت فقرع بابه كالمعتاد وسلم العجالة، ولم تمضى العشر دقائق، إلا وكان قد وصل إلى أمام سيده ببشره بوصول الرسالة دون أن يشعر فيه أحد.

عند ذلك سمع البارون وقع حوافز فوقف أمام الباب ليرى من هو القادم، وإذا بالكمين قد ترك مكمنه وعاد بالفشل، وعندئذ دخل البارون مرتاح الفكر ناعم البال مستكن الخاطر من جهة نانن فبعد أمر بكارت الصب أرسل يسأل الفيكونت إذا كان يتمكن من قبوله الذى عندما عرف ذلك أجاب بالنفى لانهماكه ببعض الأشغال.

سأنظر إذا قال كانول وذهب إلى المطبخ وبعد أن وقف قليلا قال فى نفسه من لم ينف الكلفة لم يتمكن من السرور فالأحرى بى أن أدخل عليه دون استئذان ولقد صدق من قال

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

(البقية تأتى)

خطا	صواب
٢٤٠ باستيس	باستيل
٣٤٣ تصدمه	تصعد

٢٤٤ إلى المرسح الالهى	اى المرسح الالهى
٣٤٧ ملكة حماد	ملكة حماه
٣٥٥ معرفتهم	معرضهم
٣٦٥ عذرا	عددا
٣٦٥ الشيخ شافى	الشيخ شاخ
٣٧٠ الماء من سقم	طعم الماء من سقم